

## شرح غريب القرآن لابن قتيبة (2) | معاني الأسماء والصفات

يوم 72/5/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء مبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة الف واربع مئة وثلاثة واربعين للهجرة - [00:00:15](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير غريب القرآن ابن قتيبة رحمه الله تعالى بعد ما انهينا قراءة كتاب مشكل في القرآن في هذا الكتاب حيث ان المؤلف رحمه الله - [00:00:31](#)

لما انتهى من كتاب الكتاب الاول تأويل مشكور القرآن صنف هذا الكتاب انه استكمالا الكتاب السابق ليبيّن ما فيه وما في القرآن الكريم من غريب الالفاظ يوضح بيبتها نبدأ على بركة الله - [00:00:52](#)

تفضل يا شيخ الحمد لله والصلوة اللهم اغفر لنا قال المؤلف رحمه الله الرحمن الرحيم مبنيتان من الرحمة. قال ابو عبيدة وتقديرهما ندمان ونديم طيب باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. المؤلف ابن قتيبة رحمه الله - [00:01:16](#)

كتاب غريب القرآن الفه وجعله على ثلاثة اقسام اه القسم الاول في بيان اسماء الله الحسنى الواردة في القرآن اخذ اشهر الاسماء التي تحتاج الى بيان وفسرها ووضاحتها على مذهب اهل السنة والجماعة - [00:01:54](#)

وتميز بسلامة العقيدة ومنهج السلف في ذلك هذا القسم الاول في اسماء الله الحسنى. القسم الثاني قال في الفاظ يكثر ترددتها في القرآن الكريم وهي تحتاج الى بيان ثم تكلم عنها الفاظ غريبة تدور كثيرا في المصحف - [00:02:16](#)

بينها ثم القسم الثالث من الكتاب بدأ هو بالغريب بداية من اول القرآن الى نهاية من اول الفاتحة الى خاتمة القرآن الكريم. هذا التقسيمات الثلاثة الان يبدأ الاسماء والصفات ويقول الرحمن الرحيم قال صفتان - [00:02:36](#)

يقول مبنيتان من الرحمة يعني مأخوذة من الرحمة. الرحمن والرحيم مأخوذة من الرحمة قال ابو عبيدة من هو ابو عبيدة هو معمرا بن المثنى المتوفى سنة مئتين وعشرة له كتاب اسمه مجاز القرآن من افضل ما كتب - [00:02:58](#)

في معاني القرآن الكريم سماهم مجاز للقرآن لا يقصد به المجاز الذي هو ضد الحقيقة لا يجوز في لغة العرب ما يجوز في لغة العرب وهو في حقيقة كتاب مجاز القرآن - [00:03:19](#)

وفي معاني القرآن على نفس طريقة معاني القرآن للزجاج ومعاني القرآن الاخويش ومعاني القرآن للفراء وعلى نفس الطريقة طيب يقول قال ابو عبيدة وتقديرهما ندمان ونديم ما معنى تقديرهما؟ يعني انهم على وزن - [00:03:33](#)

ندمان رحمن على وزن ندمان ورحيم على وزن نديم يعني يقول لك هي اسماء الرحمن والرحيم اسماء صفتان او اسماء مبني يعني مأخوذات من مأخذ من الرحمة طيب ايها - [00:03:53](#)

ايها ابلغ نقول الرحمن اعم انه رحمن الدنيا والآخرة ورحمته يرحم بها الخلق كلهم الخلق كلهم يرحم بحتى الكفار يرحمهم فيرزقهم ويرحم حتى الحيوان الرحيم قالوا انها خاصة بالمؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيم - [00:04:16](#)

خاصة بالمؤمنين والرحمن معناه الامتناء اصلا هذا الوزن يفيد الامتناء لما تقول فلان غضبان امتلا غضا اذا جاءت على هذا

الوزن فلان غاضب يعني اقل لما تقول فلان غضبان - 00:04:41

يعني هذا قد امتلاً غضاً وقول الرحمن الذي امتلأ رحمته كل شيء والرحيم على وزن فعال صيغة مبالغة شدة الرحمة طيب نأخذ الذي بعده نعم ومن صفاته قال السلام المؤمن المهيمن - 00:05:01

منه سمي الرجل فيرى اهل النظر من اصحاب ان السلام بمعنى ما يقال الرضاع التي بعد قومك من نفسه جل ثناؤه سلاما مما يلهق الخلق من العيب والنقص والفناء والموت - 00:05:22

قال الله عز وجل والله يدع الى دار السلام الله داره الجنة يجوز ان يكون سماها سلاما لان الصائغ اليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من - 00:05:52

وهرم الله بيارك هي دار السلام ومثله لهم دار السلام عند منه يقال السلام عليكم السلام عليكم كما يقال اسم الله عليكم قد بين ذلك ليبيد فقال ان الحول ثم اسم السلام عليكم - 00:06:06

يجوز ان يكون معنا السلام عليكم السلامة لكم الى هذا المعنى يذهب سلام الله عليك سلام الله قال واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. يريد فسلامة - 00:06:33

لك منهم يخبرك عنهم بسلامه ومعنا قول المفسرين يسمى الصواب من القول سلاما الصواب من القول سلاما انه سلم من العيب والاثم قال خاطبهم الجاهلون قالوا من القول هذا بالنسبة اسم السلام - 00:06:59

السلام مأخوذه من السلامة السلامة من العيب من النقص من صفة ذميمة من الموت من غير ذلك مما لا يليق ان يوصف الله به هذا معناه سمي الله نفسه السلام - 00:07:27

لانه سالم مما يوصف به الانسان او مما يعتريه الانسان من النقص ومن ام نحو ذلك يقول السلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة السلام والسلامة. تقول السلام والسلامة مع السلامة هذا قصده - 00:07:43

ذكر عاد هنا الايات التي يعني فيها ذكر السلام وصف الله في قوله تعالى اه في قوله تعالى الله يدعوا الى دار السلام وفي قوله تعالى ايضا في سورة الحشر - 00:08:03

السلام المؤمن المهيمن اي نعم لهم دار السلام عند ربهم ثم ذكر الايات التي يفهم منها السلامة يفهم منها السلام وليس من صفات الله ولكنها يفهم منها السلامة مثل قوله تعالى فسلام لك - 00:08:18

من اصحاب اليمين او اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما او نحو ذلك. وفي ايات اخرى لم يذكرها المؤلف قالوا سلاما قال سلام قصة ابراهيم يعني قالوا سلاما يعني سلموا تسليما والانسان لما يسلم - 00:08:33

على اخيه المسلم معناه انه يخبره بأنه لا يؤذيه يقول انا السلام عليكم بمعنى اني اؤمنك ان لا اؤذيك بشيء يضرك هذا معنى السلام واضح ان الله سبحانه وتعالى ان الله السلام - 00:08:51

والسلام ومنه السلام وتقول انت في الصلاة بعد الصلاة اللهم انت السلام ومنك السلام طيب نعم التي بعدها نعم دار السلام دار الله اي نعم دار الله دار ربنا اي نعم الجنة ربنا - 00:09:07

هذه نعم من صفاتاته القيمة وقرأ بها جميعا من قمت كأنه القيم بكل شيء قولهما ما فيها دبور وديان طيب يعني اولا القيوم كم مرة وردت في القرآن وردت في في ثلاثة مواضع - 00:09:34

في اية الكرسي في اول سورة ال عمران وفي سورة طه وعنت الوجوه الحي القيوم وتلاحظ ان هدايا القيوم يقتربن باي شيء الحي دائما طيب في اسماء الله دائما تجدها يقتربن بعضها البعض - 00:10:05

كثير كثير مثل الحي يقتربن القيوم واحيانا ينفرد توكل على الحي الذي لا يموت. ها؟ هو الحي لا الله الا هو واحيانا اذا اقترب مع القيوم مثل الواحد يقتربن - 00:10:29

مع القهار الواحد القهار ورد في خمسة مواضع الواحد القهار مثل اللطيف الخبير ورد في سبعة مواضع وهكذا تجد ان بعض الاسماء تجدها مقتربة يقول هنا القيوم قرأت في سورة في الموضع الثالثة في سورة البقرة في اية الكرسي - 00:10:46

وفي ال عمران وفي طه قرأت الحي القيام والقيوم كلها صحيحة يقول فيقول وفي الحال كلها صحيحة ما معنى قيوم؟ هو القائم بنفسه القائم على غيره الحي القيوم ما معنى كلمة قيوم - 00:11:08

القائم بنفسه الذي لا يحتاج الى خلقه القائم سبحانه وتعالى بنفسه لا يحتاج الى خلقه غني عن خلقه قائم بامر قائم على عبادة تقوم على شؤون عباده سبحانه وتعالى يعني يدبر يدبر الامر - 00:11:32

ويقوم على شؤون عبادة هذا معناه ويقول هنا يعني القيوم اي نعم هو ذكر بعده سبوج صح لا لا فيه لا شك يقول يقول هنا من قمت بالشيء اذا وليته كانه القيم بكل شيء. ومثله في التقدير قوله لهم دبور - 00:11:50

فمثل ما ذكرنا يعني القيوم هو القائم بنفسه القائم على غيره. قائم على غيره كقوله تعالى قوله تعالى قائم على كل نفس بما كسبت الى كل نفس بما كسبت - 00:12:32

نعم في سر في سر نعم دائمًا اسماء الله يقتل بعضها لسرار ما يمكن انسان ما يمكن تكون هذه الصفة القيوم الذي يقوم بنفسه ولا يحتاج الى الى خلقه - 00:12:53

وهو قائم على خلقه بما يحتاجونها فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. قائم على كل بما كسبت لابد ان يكون حيا لو كان يموت او يعتريه الموت او يعتريه النقص او يعتريه النوم ولذلك قال في سورة في اية - 00:13:11

ماذا قال؟ قال الحي القيوم لا تأخذه سنا السناعس لا يصيب ولا النعاس ولا النوم. اذا لم يصبه النعاس من باب اولى الا يصبه النوم. فالحياة التامة الحياة الكاملة التامة - 00:13:33

هو الذي يقوم على شؤون الذي يقوم على نفسه ويقوم بشؤون خلقه لابد ان يكون حيا لا يموت من الذي يمسك السماوات والارض الا الحي لاصابه النوم او اصابه الناس او الكسل او التعب - 00:13:49

تعال هنا لما ناسبه ذلك. هذا مقصوده. نعم اقرأه من صفاته مبني على بنصيحة من كل عيب تنزيها لله لما جاء كان من علقة تكون تعجب يقول القائل اذا تعجب - 00:14:05

يقول القائل اذا انه قال عجبا من علقة الفهم اي نعم هذا هذا وتدوس من اسماء الله الحسنى قبوج قدوس اسمع قال السبوج والممنزه عن كل ما لا يليق الممنزه عن كل ما لغنه - 00:14:50

يقول المبدأ الممنزه من صفات العين تقول سبحان الله ثم ترى شيئا لا يليق سبحان الله هذا ما يمكن الحصول سبحان الله يعني تنزه هذا الشيء من هذا الشيء ولذلك - 00:15:14

في قصة قصة الاذك ها سبحانك هذا بهتان عظيم سبحانك تنزيه لا يمكن ان يحصل من عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سبحانك هذا بهتان. بهتان عظيم هذا القول - 00:15:28

وهكذا تجد في الآيات كثير في القرآن كلمة سبحان كثيرة وهي تعني التنزيه والتبرئة سبحان وتعالى عما يشرون في القرآن لو حصرناها وجدناها كثير يمكن تصل الى مئة موضع سبحان الله سبحانه وتعالى عما يشرون في القرآن - 00:15:44

سبحانه وتعالى عما يصفون كثير. وهي معناها واحيانا تأتي بمعنى التعجب ما ترى شيء يعجبك تقول سبحان الله شيء يعجبك في السماوات او في الارض سبحان الذي خلق هذا سبحان الذي صور هذا بهذا الشكل فتتعجب منه هذا معناه - 00:16:03

الشاهد من الكلام ان ان التسبيح وانتك حتى في الصلاة تقول سبحان الله سبحان رب العظيم. سبوج قدوس رب الملائكة والروح وهكذا هذا معناه التنزيه واضح نعم الذي بعده - 00:16:24

من صفاته هو حرف مبني على من القدس وقوله ومنه قوله عن الملائكة ونحن نسبح ونقدس لك ننسبك ننسبك ننصبك الى الطهارة ونقدس لك ونقدس لك نقدس لك ونقدس لك - 00:16:40

نسبح لك ونسبح القدس ما قاله اهل النظر الجنة لأنها موضع وضع الطحارة من الاجناس التي تكون في الدنيا من الغائط والبول والحيض اي نعم اصلها من القدس. قداسة تطهير - 00:17:12

والوادي المقدس الوادي المقدس طوى. المطهر يقول الأرض مقدسة ادخلوا الأرض المقدسة اه المقدس المطهرة. قال ومنه القدس

القدس بلد القدس والمسجد الاقصى في القدس المكان الطاهر قال قرأ هنا قال القدس ورد في سورة الحشر - [00:17:33](#)  
الملك القدس سلام وجاء هنا في قوله تعالى ونحن نسبحك نسبح بحمدك ونقدس لك اي نقدس لك اي ننسبك الى الطهارة الطهارة  
يقول يجوز ان تقول نقدسك اي نطهرك ويجوز ان تقول نقدس لك اي نطهر - [00:18:01](#)

منسبك الى الطهارة هل يجوز ان تعديه بالله ؟ يجوز. ويجوز ان تعديه بغير بغير حرف. كلها صحيحة لكن تعديته باللام اقوى مثل ما  
تقول انت آآ انصحك ان لا تجلس في هذا المكان انصحك - [00:18:23](#)

واذا قلت انصح لك هذى اشد انصح لك مثل في قصص الانبياء ها وانصح لكم وانا لكم ناصح امين وانصح لكم يعني شدة النصح  
شدة النصح هذا مقصود مقصوده هنا قال نقدسك - [00:18:42](#)

واقدس لك نعم طيب في ايات وردت سورة الحجر وهنا في البقرة وفي على شكل يعني من غير وصف والله مثل الارض المقدسة  
وادي المقدس هذى عامة اما وصف الله - [00:19:01](#)

ورد القدس ورد وممكن لو نتبع نجد طيب نعم تفضل قالوا هذا رب الدار رب الغلام سبحانه قال الله سبحانه ارجع الى ربك الى  
سيدك لا يقال لمخلوق هذا رب - [00:19:21](#)

معرفا بالالف يقال لله انما يقال هذا رب كذا بالإضافة بالإضافة لأن الله ما لك كل شيء دلت الالف واللام على معنى العموم اذا قيل  
المخلوق رب كذا ورب كذا - [00:19:47](#)

نسب الى شيء خاص لانه لا يملك شيئا غير الا ترى انه قيل الله الالف واللام ليدل بها على انه الله كل شيء كان الاصل الهمزة لكثره عز  
وجل على - [00:20:06](#)

بقيمة اللام والمعرفة في اللام التي لقيتها وفخمة اشبعت حتى طبق فيها الحنك فخامة ذكره تبارك وتعالى وليرفرق ايضا عند الابتداء  
بذكره بينه وبين اللات والعزى هذا رب الرب اذا يقول لك اذا - [00:20:25](#)

جاء مضافا يجوز ان يطلق على الله وعلى غيره تقول رب الخلق رب السماوات رب الارض رب العرش الله اذا قلت رب الناقة رب  
البيت هل يجوز للانسان ان تقول انت رب الناقة - [00:20:53](#)

انت رب كذا يجوز. وربة البيت المرأة تقول ربة بيت والرجل رب البيت هذا جائز اذا اضيف اذا اضيف رب الناقة يجوز لكن اذا جاء  
معرفا لا يطلق الا على الله ولا يجوز ان يقال هذا رب للمخلوق ما يجوز لا بد ان يكون اذا جاء معرف بالالف واللام - [00:21:11](#)

لا يطلق الا على الله يقول ما معنى الرب ؟ قال هو المالك الذي يربى عباده يربىهم يربىهم باي شيء بان بان خلقهم لأن هو الذي خلقهم  
وجعل فيه جعل فيهم الالات - [00:21:32](#)

التي يستطيعون ان يعيشوا فيها مثل اية السمع والبصر والفكر التفكير والعقل والقلب ونحو ذلك هذه الالات التي يستخدمها الذي  
اووجهه وايضا رب هو الذي رزقهم خلقهم ورزقهم. هذا معنى رب الذي يربىهم يربىهم - [00:21:48](#)

شيخ السعدي رحمه الله كما جاء في سورة الفاتحة عند قوله تعالى رب العالمين قال و التربية الله لعباده نوعان تربية خاصة  
وتربية عامة اما التربية العامة فيدخل فيها كل الخلق. حتى الحيوانات - [00:22:09](#)

والكافر يربىهم معنى انه خلقهم اوجد فيهم الالات ورزقهم والتربية خاصة هي التربية عبادي واولياء المؤمنين يربىهم على الطاعة  
والاستقامة هذا معناه يربىهم على كيف يعبدونه هذه التربية خاصة. يقول هنا - [00:22:28](#)

يقول اصلا رب هو السيد ارجع الى ربك يعني سيدك هذا معناه لان بعض الناس تشكل عنده لما يقرأ سورة يوسف يقول كيف يقول  
ارجع الى ربك ويقول ايضا ااما احدكم فيسقي - [00:22:49](#)

ربى كيف يسقي ربه وخرمه عند بعض العوام ما يفهمها يظن ان رب والله لا يسقي ربه او سيده نعم فكلمة رب اذا اضيفت الى  
مخلوق اذا اذا اضيفت يجوز اطلاقه على المخلوق - [00:23:06](#)

نعم هذا معناه ثم دخل على كلمة الله الا ترى انه قيل الله فاللزم يعني يقول ان رب هكذا جاءت الف لام تعني الاختصاص بان  
الله رب هو الله - [00:23:27](#)

كذلك الله يقول الله قال الله اصلها مأخوذة الله مأخوذ من الله الشيء اذا احببته بشدة ويعني اذا اذا المأله المعبود المحبوب . فانت تأله الشيء اي تحبه فتتبعه وتخضع له - [00:23:44](#)

سمى نفسه الله سمي نفسه بهذا الاسم مأخوذ من من الله والله المعبود المحبوب هذا معناه تقول لهنا على فلان اي اشتقتنا اليه احببناه يقول اصلها كأنها الله فتركت الهمزة - [00:24:07](#)

ثم ادغمت اللام مع اللام بدل ما تقول الله الله يقول من شدتها تشبع الفم منها تقول الله الله طيب اللهم قالوا هذى لما جاءت اصلها يا الله نداء يا الله فخذلت اداة النداء - [00:24:33](#)

وجيء باليم وقيل اللهم اللهم طيب نأخذ صفة المؤمن المؤمن الایمان التصديق قال وما انت كنا صادقين يقال في الكلام ما اؤمن بشيء مما تقول ايمان العبد بالله قد سمي الله الصلاة في كتابه ايمانا - [00:24:53](#)

قال وما كان اي صلاتكم بيت المقدس عبد المؤمن المصدق المحقق والله مؤمن اي مصدق ما وعده نحقق او قابل ايمانه قد يكون المؤمن من الامان اي لا يأمن الا من امنه الله - [00:25:27](#)

قد ذكرت قد ذكرت الایمان ووجوهه في شايف كتاب التأویل قبل . يقول ذكرته وهذه الصفة من صفات الله عز لا ما يقال من الله ما يقال تقدم يقال يؤمن الله كما يقال - [00:25:52](#)

كذلك يقال تعالى الله من العلو وتبارك الله هو تفاعل من البركة الله متعال ولا يقال متبارك لم نسمعه وانما ننتهي في صفاته الى حيث انتهى ان كان قد جاء - [00:26:21](#)

جاء من هذا شيء عن الرسول صلى عن الائمة جاز ان يطلق ما اطلق طيب هذا اسم المؤمن قال اسم المؤمن واصل الایمان التصديق وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق - [00:26:41](#)

ايمان العبد تصديقه هذا هذا معنى اصل كلمة الایمان ويبين لك اصل كلمة الایمان التصديق قولا وفعلا لذلك سميت الصلاة ايمان لأنها تدل على صدق صاحبها يقول يقول المؤمن الله سبحانه وتعالى لانه مصدق . موصوف بأنه مصدق سبحانه وتعالى - [00:26:59](#)

قال اي قال مصدق والله مؤمن اي مصدق ما وعده ومحقه يعني الله سبحانه وتعالى يصدق وهو خير وهو خير يعني اصدق القائلين سبحانه اصدق القائلين وهو يصدق وعده لما يعد يصدق بوعده - [00:27:23](#)

ويتحققه يقول او قابل ايمانه وقد يكون المؤمن من الامان كلمة المؤمن من الامان اي لا يأمن الا من امنه نعم طيب يقول هذه الصفة هكذا تبقى ما تقول ما ما تتصرف به فيها لان لان الاسماء - [00:27:42](#)

توقيفية لا يمكن ان ننسب الى الله اسما ومن غيرها . ولذلك اكد على هذه القضية قال انما ننتهي في صفاته الى حيث انتهى فان كان قد جاء من هذا شيء عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:04](#)

وعن الائمة جاز ان يطلق يقول نحن اسماء الله توقيفية . لا تأتي بشيء من عندنا لا تشرب شيء من عندنا ولذلك تعال الله من العلو وتبارك من البركة تعالي ما ينطق ما يطلق على المخلوق تقول فلان تعال فلان - [00:28:21](#)

فلان ما يطلق يقول هو ذو ذو مكانة لكن ما تقول تعالي على هذا الوزن مثل ما تبارك ما تقول فلان تبارك علينا . هذا لا يجوز وفيه بركة علينا - [00:28:42](#)

ها سب للبركة ممكناً لما تقول تبارك هذه من خواص الله لا يجوز اطلاقه . تبارك الذي له تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل الفرقان هذى خاصة بالله هذا الوزن تفاعل خاص بالله ما يجوز اطلاقه - [00:28:54](#)

على المخلوق ولذلك هو اكد على قضية مهمة جدا وهي ان اسماء الله توقيفية لا تتصرف بها نلاحظ انه يمشي على مذهب اهل السنة والجماعة بحيث انه يتلزم طيب بعدها يقول المهيمن لعلنا نقف حتى الوقت يعني ضيق - [00:29:15](#)

نقف عند كلمة المهيمن ثم نكمل يعني الكلام ليس بالطويل يمكن يعني ننهيه ان شاء الله في واتكلم عن مجموعة من الاسماء اه ان شاء الله ما ما تأخذ منا وقتا - [00:29:33](#)

باذن الله الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:29:46](#)